- حديث الضيافة والعبادة .

وبه (عن مسلم عن أنس قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يجيب دعوة المملوك) أي العبد المعتق وسمي مملوكا باعتبار ما كان أو يجيب سيده بدعوته من غير أن يحضر صاحبه وهذا يدل على كمال تواضعه مع أصحابه (ويعود المريض) أي لو كان فقيرا (ويركب الحمار) أي مع اقتداره على الخيل والناقة والبغل .

وفي رواية ابن عساكر عن أبي أيوب كان يركب الحمار ويخصف النعل ويرقع القميص ويلبس الصوف ويقول : " من رغب عن سنتي فليس مني " .

وفي رواية لابن سعد عن همزة بن عبد الله بن عتبة مرسلا كان يركب الحمار عريانا ليس عليه شيء .

وروى الحاكم عن أنس كان يردف خلفه ويضع طعامه على الأرض ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار . ورواه الطبراني بسند حسن عن ابن عباس كان يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقل المشاة . ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير